

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وبعد فإن أمير المؤمنين وذكر اسمه يعتصم بأى في كل ما يأتي ويذر مما جعل أى له من التفويض ويشير إلى الصواب في كل تصريح منه وتعرض وإنه شد أى أزره وعظم قدره استخار أى سبحانه وتعالى في الوصية بما جعله أى له من الخلافة المعظمة المفخمة الموروثة عن الآباء والجدود الملقاة إليه مقاليدها كما نص عليه ابن عمه في الوالد من قریش والمولود لولده السيد الأجل المعظم المكرم فلان سليل الخلافة وشبل غابها ونخبة أحسابها وأنسابها أجله أى وشرفه وجمل به عطف الأمانة وفوفه لما تلمحه فيه من النجاة اللائحة على شمائله وظهر من مستوثق إبداء سره فيه بدلائل برهانه وبرهان دلائله وأشهد على نفسه الكريمة صانها أى تعالى مولانا أو سيدنا أمير المؤمنين من حضر من حكام المسلمين قضاة قضاتهم وعلمائهم وعدولهم بمجلسه الشريف أنه رضى أن يكون الأمر في الخلافة المعظمة الذي جعله أى له الآن لولده السيد الأجل فلان بعد وفاته فسخ أى في أجله وعهد بذلك إليه وعول في أمر الخلافة عليه وألقى إليه مقاليدها وجعل بيده زمام مبدئها ومعيدتها وصى له بذلك جزئيه وكلييه وغامضه وجليه وصية شرعية بشروطها اللازمة المعتبرة وقواعدها المحررة أشهد عليه بذلك في تاريخ كذا .

الوجه السابع فيما يكتب في مستند عهد ولي الخلافة عن الخليفة وما يكتبه الخليفة في بيت العلامة وما يكتب في ذيل العهد بعد إتمام نسخته من قبول المعهود إليه وشهادة الشهود على العهد .

أما ما يكتب في المستند فينبغي أن يكون كما يكتب في عهود الملوك عن الخلفاء على نحو ما تقدم في البيعات وهو أن يكتب بالإذن العالي المولوي الإمامي النبوي الفلاني بلقب الخلافة أعلاه أى تعالى أو نحو ذلك من الدعاء